

البداية والنهاية

كثيرة يطول ذكرها ولما قتل الزبير بن العوام بوادي السباع كما تقدم قالت امرأته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثيه B ها وعنه ... غدر ابن جرموز بفارس بهمة ... يوم اللقاء وكان غير معرد ... يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طائشا رعرش الجنان ولا اليد ... كم غمرة قد خاضها لم يثنه ... عنها طراد يا ابن فقح القرد ... ثكلتك أمك إن طفرت بمثله ... فيمن مضى فيمن يروح ويغتدي ... وإي ربك إن قتلت لمسلما ... حلت عليك عقوبة المتعمد

ومنهم B هم زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عبيد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري النجاري أبو سعيد ويقال أبو خارجة ويقال أبو عبد الرحمن المدني قدم رسول A المدينة وهو ابن احدى عشرة سنة فلهذا لم يشهد بدرا لصغره قيل ولا أحدا وأول مشاهدته الخندق ثم شهد ما بعدها وكان حافظا لبيبا عالما عاقلا ثبت عنه في صحيح البخاري أن رسول A أمره أن يتعلم كتاب اليهود ليقرأه على النبي A إذا كتبوا اليه فتعلمه في خمسة عشر يوما وقد قال الامام احمد حدثنا سليمان بن داود ثنا عبد الرحمن عن ابي الزناد عن خارجة بن زيد أن أباه زيدا أخبره أنه لما قدم رسول A المدينة قال زيد ذهب بي الى رسول A فأعجب بي فقالوا يا رسول A هذا غلام من بني النجار معه مما أنزل A عليك بضع عشرة سورة فأعجب ذلك رسول A وقال يا زيد تعلم لي كتاب يهود فاني وإي ما آمن يهود على كتابي قال زيد فتعلمت لهم كتابهم ما مرت خمس عشرة ليلة حتى حذفته وكنت أقرأ له كتبهم اذا كتبوا اليه وأجيب عنه اذا كتب ثم رواه احمد عن شريح بن النعمان عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة عن أبيه فذكر عن أبيه فذكر نحوه وقد علقه البخاري في الأحكام عن خارجة ابن زيد بن ثابت بصيغة الجزم فقال وقال خارجة بن زيد فذكره ورواه أبو داود عن احمد بن يونس والترمذي عن علي بن حجر كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة عن أبيه به نحوه وقال الترمذي حسن صحيح وهذا ذكاء مفطر جدا وقد كان ممن جمع القرآن على عهد رسول A من القراء كما ثبت في الصحيحين عن أنس وروى احمد والنسائي من حديث أبي قلابة عن أنس عن رسول A أنه قال أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدّها في دين A عمر وأصدقها حياء عثمان وأقضاهم علي بن أبي طالب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأعلمهم بالفرائض زيد بن ثابت ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ومن الحفاظ من يجعله مرسلا إلا ما يتعلق بأبي عبيدة ففي صحيح البخاري من هذا الوجه وقد كتب الوحي

